

تفسير السمعاني

@ 316 (^) إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا (93) لقد أحصاهم وعددهم عدا (94) وكلهم آتية يوم القيامة فردا (95) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل . * * * *)

وقوله : (^) إن كل من في السموات والأرض) أي : ما كل من في السموات والأرض . .
وقوله : (^) إلا آت الرحمن عبدا) .

وقد أجمع أهل العلم أن البنوة مع العبودية لا يجتمعان ، ومن اشترى ابنه يعتق عليه ؛
لأنه لا يصلح أن يكون ابنا وعبدا . .

وقوله تعالى : (^) لقد أحصاهم وعددهم عدا) أي : يعلمهم ، وعلم عددهم . .
وقوله : (^) وكلهم آتية يوم القيامة فردا) قد بينا . .

وقوله تعالى : (^) إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) أي : محبة .
قال مجاهد : يحبهم □ ، ويحبهم إلى المؤمنين . وقيل : يحب بعضهم بعضا . وفي بعض الآثار
: أن □ تعالى جعل مع الإيمان المحبة [والشفقة] والألفة ' . .

وقد ثبت عن النبي برواية أبي هريرة أنه قال : ' إذا أحب □ عبدا ينادي جبريل ، فيقول
: أنا أحب فلانا فأحبه ، فينادي في أهل السماء : إن □ يحب فلانا فأحبوه ، ثم يوضع له
المحبة في الأرض - وفي رواية ' القبول ' - وإذا أبغض عبدا ينادي جبريل فيقول : أنا أبغض
فلانا فأبغضه ، فينادي في أهل السماء : إن □ يبغض فلانا فأبغضوه ، ثم يوضع له البغض في
الأرض ' . خرجه مسلم في الصحيح . .

وحكى الضحاك عن ابن عباس : أن الآية نزلت في علي بن أبي طالب رضي □ عنه ، والمراد
منه : مودة أهل الإيمان له .